

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذِهِ الْفَصِيحَةُ التَّلَايِيَةُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورِ بِسْمَةِ
الْحَيَّةِ الْعَلِيَّةِ الْكَلِيمَةِ الْبَدَائِيَّةِ وَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَى حُجُوفِ الْآيَةِ
الْكَرِيمَةِ الَّتِي يَدْعُوْنَا بِهَا مَوْلَانَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى الْإِنْقَادِ
بِ سَبِيلِ الْخَيْرِ وَالْعَوْنِ لِلْمَحْتَدِ جَيْرٍ وَالْآيَةِ لَهَا فَوَلَدُ تَعَالَى
الَّذِي يَنْصِفُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَهُ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَهُ هُمْ يَخْشَوْنَ

1	فَبِالْقَوَاتِ بَدَأَ زَوَايَا خَوَاتِ	اللَّهُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى خُسَارٍ
2	تُخْطِئُ بِهِمْ أَجْرًا يَبْقَى سَنَارٍ	لِشَفِّ مَوَالِيهِمْ خَيْرًا فِي الدَّيَّارِ
3	تَجِدُوا الْمُتَلَقِينَ مِنْ رَبِّهِمْ الرِّجَاءِ	لَبِثُوا مِدَادَ الْخَوَائِ قَوَائِمُ
4	لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ شَرٌّ مِنَ الرِّجَاءِ	ذَاكَ النَّذَاءُ فَأَنْصِفُوا أَمْوَالَكُمْ
5	عَبْدٌ مُلْحِقٌ سَاعِيًا لِحَسَنِ	يَا أَيُّهَا الشُّوَابُ لَمْ يَفُومَ بِأَمْرِ
6	بِالْبِرِّ وَالْإِحْلَاحِ وَالْإِسْمَارِ	فَالِ الشَّعَاعَةِ وَالْمُفَالَةِ مَنُصَوِّ
7	أَكْرَمُ بِهِمْ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ	يَسْتَعُونَ دَوْمًا لِلْوَرَى بِمَبْتَرَةٍ
8	غَيْرُهُ أَمْرُهُ خَافِقُ كُلِّ مَسَارٍ	نَاسٌ تَغْنَى بِالْمَدِينِ كِتَابُ بَنَاتٍ
9	وَيَجَاوِزُ خَيْرَ الْوَرَى الْعَدَمَانِي	فَارُؤُا وَمَنْ يَفْعَلْ يَفُوزَ كَمَالِهِمْ
10	إِنَّ الشُّكَا سَلَّ مَجْلَبُ الْخُسَارِ	فَمَنْ وَاجْتَهَدَ وَدَعَا الدُّكَا سَلَّ حَاجِ
11	إِنَّ الشُّوَّةَ مَضْعَمٌ لِمَكَارِ	وَأَمَّا قَوَادِكُ بِالشُّوَّةِ لِلْوَرَى

أَنعِ الْبَغِيضَ وَمَنْ أَشْهُوَةٌ أَمِلَ
مَدَّ الْمَعُونَةَ مَا ابْتَدَعَتْ قَانِنَهَا
وَأَبْدَأَ بِأَهْلِكَ وَالْأَفَارِ بِإِنْفِهِمْ
أَجْرُ الْوَحَالِ وَأَجْرُ مَا قَدْ أَنْعَفَا
لَيْزْلَهُمْ بِالْقَوَارِ وَأَشْبَعُوا مِنْهُمْ
هَذَا هُوَ النَّهْجُ الْفَوْيْمُ لَرَبَّنَا
مَنْ سَارَ فِيهِ وَخَلَصَ فِي سَعْيِهِ
بُرُوءًا لِمَنْ قَدْ أَمَكَمَ يَنْجُو كَمْ
إِذْ رَبَّنَا يَدْعُو بِيهِ قَلْبًا إِلَى
اللَّهِ يَغْنِي نَفْسَهُ لِكِنَّا
لَا تَشْرِكُوا إِخْوَانَكُمْ فِي أَرْوَاحِهِ
يَنْجُو بِالْعَوْرِ السَّرِيعِ لِشِدَّةِ
لَا تَنْهَرُوا إِذْ رَبَّنَا مَنَعَ التَّوَرَى
وَاحِدًا خَا بِالْقَطِيفِ يَغْمُرُ قَلْبَهُ
إِسْأَلُ لَهُ مَوْلَاكَ يُفِيحُ لَهُمَهُ
يَغْمُرُ الدُّعَاءُ مَعَ الْعِبَادَةِ فَالَهُ
نَالُ الْقَطِيبِ مَنْ يَلْزِمُهُ دُعَاةُ
هُوَ يَنْزِعُ كُلَّ التَّلَافُاءِ عَوْلَانَا

يَمْنَاكَ تَنْجُوا بِأَقْبَابِ الْأَفْرِارِ
مَنْجُ مِنَ الْأَفْدَارِ وَالْعُدْوَانِ
قَدْ يُكْسِبُ فِي شَأْنِهِمْ أَجْرًا
وَيُخَفِّهِمْ وَكَذَا مَعَ الْحَيَّةِ
بِالْيَمِينِ يَشِيرُ الْبَقْتُ الْخَسَا
عَلَّمَ يَدْرُ لِنَيْلِ كُلِّ ضَمَارِ
يَجِدُ الْمَشَارِبَ سَهْلَةً بِمَكَارِ
بِالْبُرْشِيمَةِ مُوْمِرًا وَمَا
مِنْ أَجَلْنَا يَرُدُّ مِنَ الشَّبَحَا
فَقَرَأْتُ لِحُتَا جَوْرِ لِحُتَا
إِنَّ الْأَرْوَاحَ مَدْرَجُ الْكُفْرِ
إِنَّ الشَّدَائِدَ لَهَيْتَتْ بِإِعْمَارِ
نَهْرُ الْيَمِينِ سَارِجُهُ تَتَوَانِي
إِنْ لَمْ يَجِدْ بِالْقَطِيفِ عَوْرَةً
إِنَّ الدُّعَاءَ بِسَلَاخِ كُلِّ مَهَارِ
خَيْرُ التَّوَرَى بِسَائِمَةِ النُّورَانِي
إِنْ لَمْ يَخْرُجْ مُسْتَعِجِلًا لِحَوَارِ
وَلِكُلِّ عَبْدٍ كَلَامٌ وَبِحَسَابِ

يَا أَيُّهَا رَبَّنَا آمُرُكَ عَلَى الْعِبَادَةِ
رَأَى الْكَلَامَ رَحَاءً ثُمَّ أَفْبَلُوا
سِيرُوا كَمَا سَلَ الْعَيُّو قَائِمَةً
رَأَى الْعَيُّو كَمَا غَدَا مُتَبَرِّعًا
رَأَى سُلُوكَ كَمِيفِيهِ لَهْفُودَةً
أَكْرَمَ بِهِ فِي إِلَهٍ يَرْجَمُ الْفَتَى
وَكَذَا الْحَاكِمَةُ كُلُّهُمْ فَهَ شَيْدُوا
وَيَلِيهِ قَارُورٌ وَمُتَمَارِ النَّدَى
عَمَّاشُوا مِثَالًا لِلْسَخَا وَمُتَبَرِّعِي
لَمْ يَبْخُلُوا أَجْهَدًا وَلَا مَالًا وَلَا
إِزْخِرَ إِلَهُ عَنْهُمْ إِذْ قَدْ آتَوْا
نَجْمٌ مِنَ الْحَوَائِصِ قَلَمٌ يَخُفُّ
يَتَعَاوَنُونَ عَلَى الْبُرُورِ رَأَى
تَلْفَاهُمْ رَحْمَةً فِي مَائِيَّتِهِمْ
فَهُمُ اللَّالِي يَأْتِي الْفَخَارُ لَأَنَّهُمْ
لَمْ لَا قَلَامُ تَفَقُّو أَلَهُمْ أَتَارَهُمْ
هَدَى النَّبِيُّ هُوَ الْمَنَارُ لِمَهْدِي

هُوَ يَسْتَجِيبُ بِلَفْهِ وَخَنَارِ 30
إِفْبَالٌ جَاءَ جَاهِدٌ مِتْقَانِ 31
نَالُ الْوَسَامِ مُفْلَدًا بِجُمَارِ 32
بِالْمَالِ عَوْنًا لِلْبَيْتِ الْعَمَّ تَارِ 33
بَجَرٍ كَجَزِي الْمَاءِ فِي الْوَدَى يَارِ 34
بَقُورُ الرِّبَا بِالْجُودِ وَالْإِحْسَارِ 35
لِلدَّيْرِ بَيْتًا رَأْسُهُ الْأَزْكَارِ 36
وَعَلَى قَهْوَلَيْتِ الْوَعْرِ الشَّجَرِ 37
أَخْرَجَ بِهِمْ فِي السَّعْيِ وَالنَّيَّارِ 38
نَفْسًا فَهُمْ عَمَّاشُوا بِكُلِّ تَجَارِ 39
لِلدَّيْرِ نَجْمًا أَيْمَ اللَّمْعَارِ 40
تَخَفَى الْهَدَى لِلْبَجْرِ وَالْإِنْسَارِ 41
سَعْيًا عَلَى وَحْيِ الْكِتَابِ الْبَارِ 42
وَالِدُ يَرْمِيهِمْ سَامُو الْبُنْيَانِ 43
أَلَسَّ بِفُورٍ إِلَى الْهَدَى بِجَعَارِ 44
فِي الْبَذْلِ وَالْإِنْفَادِ وَالْإِحْسَارِ 45
يَا كَمْ هَدَى لِلْخَالِ وَالْخَيْرِ 46

هَذَا الْغُرَابُ يَنْفَجِرُ رُودًا وَابِعًا
أَوْفُوا الْعَفْوَ عَلَى الْبَائِسِينَ
جُنْدُ الْكِبَالِ سَخَاوَةٌ وَيَسَالَةُ
رَأَوْا الْمَغَابَ وَقَوْمُوا أَعْوَا حُهُ
كَهَرُوا الْغُصُورَ وَقَدَّ نَتْ أَشْمَارَهَا
مَا مِثْلُهُمْ فِي النَّجْعِ جِيلٌ هَكَذَا
عَمِلُوا بِزَنْجٍ وَابِرٍ مَرَّ بِهِمْ
نَا هَيْكَ فِيهِمْ مَذْحَةٌ وَإِشَادَةٌ
ذَلِكَ لَنَا الْآيَاتُ مَا فُلْنَا بِهِ
رَحِمَ إِلَهُ جَمِيعَهُمْ وَلَمَّا رَأَتْ
بَارِكْ لَهُمْ رَبِّ الْجُودِ جَمِيعَهَا
بَدَأَ حَشَاءَ مَدَّ مَرَّ عَدَى مُتَمَرِّدًا
هَيَّرَ لَنَا وَلَمَّا رَأَى حَاجَا يَنَا
مَتَّعَ لَنَا فِي كُلِّ مَا نَسْعَى لَهَا
وَأَمَّا لَنَا كُلُّ الْمَسْرِيَّاتِ رَيْسًا
لَقِيفَ بِنَا فِي كُلِّ مَا نَسْعَى بِهِ
أَنْتَ الْحَكِيمُ لَفْدَ آيَاتٍ مَفْحَرًا

يَشْفِي الْحَدَا أَوْ غَلَّةَ الْقُمَارِ
وَحَابِيهِ أَهْلُ النَّدَى الْخُصَارِ
مَهْدُوا الْمَرْيُومِ طَيْفَةُ الشُّبَارِ
كَشَفُوا الْغَطَا تَزْنُومُ الْعَيْنَارِ
لِلْفَالِ لَوْ لَا كَلْبَةُ لَبَّاءِ نِي
حَارُوا الْبَحَارِ بِعِنْدَ كِلْزَمَارِ
رَنَّمَ كَثِيرٌ عِنْدَ فِي السُّلْطَانِ
مِنْ رَبَّنَا الْمَوْلَى عَظِيمِ الشَّأْنِ
أَكْرَجَ بِهِمْ أَكْرَمَ بِهِمْ فُرْسَانِ
مِنْ بَعْدِهِمْ لَمْ يَفَامِدِ الْبَيْهَاتِ
وَأَجَزِي بِهِمْ يَكَا فِي الشُّبَارِ
وَمَعَانِدَا يَدْعُوا إِلَى الشُّنَارِ
ذُنُوبًا وَدَيْمًا أَنْتَ يَا مَنَارِ
فَوَلَّا وَفَعَلَّا وَنَمَّا بِهِتَارِ
وَكَفَى الْعَدَى وَالْكَيْدَ كَالنَّيَارِ
لَقَبًا خَبِيرًا شَامِلَ الْجِيرَارِ
أَوْ مَهْمَلًا بَلْ جَاهِلًا مُفَسِّرِي
63

خِفْنَا بِأَرْثِي وَهَلِي حَالِي
 وَاعْمِ الْعَبِيدَ وَقَدْ أَتَى مُسْتَعْلِقًا
 قَارِ الْأَوَائِلِ بِاللَّعَلِّ عِنْدَكُمْ
 عَمِمْنَا هَذَا اللَّهُ عَا وَاشْمَلْ بِهِ
 لَيْسَ لَنَا كَرُّ الْمَصَائِبِ رَبَّنَا
 يَا رَبَّنَا قَابِلْنَا هَذَا اللَّهُ عَا
 هَذَا جِئْتَ رَبِّي بِاسْمِهِ بِيَدَيْتِ
 مَرَّكُمْ يَرْجُو الْغُرَى أَوْ كَرَّمْتَهُ
 وَاجْعَلْ لَنَا هَذَا الْإِقْدَاءَ مُبَارَكًا
 لَيْسَ لَنَا فِيهَا تَضَرُّفٌ نَحْنُ نَا
 أَنْتَ الَّذِي تُجْرِي الْقَضَاءَ وَكَمَا تَشَاءُ
 هَذَا الَّذِي فَذِجْتَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ
 مَتَّ إِلَيَّ كُلَّ الْخُصُورِ هَهُ يَمَّةً
 يَا إِلَيْكُمْ حَافِرًا وَمُشَارِكًا
 حَزَنُكُمْ بِهِ قَحْلًا عَلَى أَفْئَانِكُمْ
 زِدْ إِنَّهُ هُوَ مُسَجِّدٌ قَدْ عَارَفَهُ
 نَوْرُ الْمَصْلُوكِ كَذَائِلِ وَسَلَامُهُ

وَمَتَلَهَتْ يَا هَلَاءِ مِ الْحَيَّةِ 64
 يَتَوَالِكُمْ يَا رَبِّي يَا 65
 ائْتِ التَّعَلُّقَ سَلَّمَ يَا مَا 66
 كَرُّ الْوَرَى يَمُفٍ مَعَ الْمَلَوَارِ 67
 نَلْفِي بِهَا فِي الْعِزِّ وَالنَّشْوَا 68
 فِي حَالِنَا وَمَتَلْنَا الْمَتَدَانِ 69
 وَأَعْمَلْنَا كَمَلٍ مِنَ النُّفَحَارِ 70
 ائْتِ الْكَمِي يَمَرُ قَلَا يَتْرَى بِهِ هَوَارِ 71
 وَلِبِشْلِي بَارِكْ بِكُلِّ مَكَارِ 72
 يَا مَرِيحِي فِي الْهَذَا وَحَنَارِ 73
 فَرْدَا مَرِيدًا أَيْمَ السُّلْطَانِ 74
 فِي تَرْخِيمِ هَذَا اللَّامِيَةِ الْغُرَى أَنِي 75
 فَلْتَقَبِلُوا مِنْ حَيْبُكُمْ مُتَوَارِ 76
 ائْتِكُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْمُرْدَا 77
 نَلْتَمِزُ بِهِ ذِكْرًا مَدَى الْأَزْمَارِ 78
 أَنْوَارِكُمْ فِي هَذِهِ الْبُلْدَانِ 79
 لِمُصْطَفَى وَالنَّالِ أَهْلِ الْأَمَارِ 80